الناس وتشبب بنسائهم فلم يكن عندي إلا أن دفعت عن نفسي وقلت لا أعود فخرج عني وقلت في أثره .

(غَدَا مالكٌ بملاماته ... عليّ وما بات من باليَهْ) .

(تَناول خَوْداً هَضِيم الحشَى ... من الحُور مَحظوظةً عاليَهْ) .

(فقلتُ دَع اللّوم في حبّها ... فقبلكَ أعيَيتُ عُذّالِيَهْ) .

(وإِنّي لأكتمهُم سِرّها ... غداةَ تقول لها الجالِيَهْ) .

(عُبَيدةُ مالك مَسلوبةً ... وكنتِ مُعطّرة حاليَهْ) .

(فقالت على رِقْبةٍ إنّني ... رهَنتُ المرَعّث خَلخاليَهْ) .

(بمجلس يوم سأُوفِي به ... ولو أَجْلبَ الناسُ أحواليْه) .

شعره في محبوبته فاطمة .

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا العنزي قال حدثني السميدع بن محمد الأزدي قال حدثني عبد الرحمن بن الجهم عن هشام بن الكلبي قال .

كان أول بدء بشار أنه عشق جارية يقال لها فاطمة وكان قد كف وذهب بصره فسمعها تغني فهويها وأنشأ يقول .

(دُرّةٌ بَحرّيةٌ مكنونةٌ ... مازها التّاجرُ من بين الدّرْ) .

(عجِبتْ فَطْمةُ من نَعْتي لها ... هل يُجيد النّعتَ مَكفوفُ البصرْ)